رسالة بمناسبة اليوم الدولي للمرأة للعام 2014

بومزيلي ملامبو نتشوكا

وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة

والمديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

المساواة للمرأة تُحقِقُ التقدّمَ للجميع

نحتفل اليوم مع سائر شعوب العالم بالتقدم الذي تحقق في مجال حقوق المرأة وتمكينها والمساواة بين الجنسين. كما أننا نقر بأن هذا التقدم ظل بطيئاً وغير متساوٍ وفي بعض الحالات أضحت النساء والفتيات يواجهن تحديات جديدة وأكثر تعقيداً.

لذا فإن اليوم الدولي للمرأة هو أيضاً مناسبة كي نؤكد التزامنا ببذل جهد أكبر لتحقيق المساواة بين الجنسين، وأن نعمل معاً نساءً ورجالاً وشباباً وقادة دول ومجتمعات وزعماء دينيين وقادة تجاريين، من أجل تحقيق ذلك.

وإذا ما عملنا بحزم مدركين بأن تمكين النساء والفتيات ودعم مشاركتهن الكاملة يمكن أن يساعد على حل أعظم التحديات في القرن الحادي والعشرين، فإننا سنجد حلولاً دائمة للعديد من المشاكل التي نواجهها في عالمنا، وسنتصدى بصفة جوهرية للتحديات الكبرى مثل الفقر وانعدام المساواة والعنف ضد النساء والفتيات وانعدام الأمن.

تُنفِق النساء معظم دخلهن على رفاه أطفالهن وأسرهن. ومن شأن زيادة مشاركة النساء في قوى العمل أن تزيد النمو الاقتصادي. وإذا ما أنهينا الفقر بين النساء، فسنتمكن من الحد من الفقر المدقع في العالم بدرجة كبيرة وبصفة مستدامة.

وإذا ما ظلت الفتيات في المدارس لفترة أطول وحصلن على تعليم ذي نوعية جيدة، فسنمكّن النساء الشابات من أداء دورهن الكامل في المجتمع وبناء أسر ومجتمعات وديمقراطيات أقوى.

وإذا ما ارتقينا بالفرص المتساوية وأزلنا العوائق الهيكلية أمام التمكين الاقتصادي للنساء، فأننا سنحدُّ من انعدام المساواة ونحفّز النمو الاقتصادي الشامل للجميع.

ومن خلال دعم المشاركة المتساوية للنساء في المواقع القيادية في حفظ السلام وفي المجتمعات المحلية وميادين السياسة والأعمال والمؤسسات الدينية، فإننا سنبني عالماً أكثر عدلاً وسلاماً وأمناً.

ومن خلال العمل مع الرجال والأولاد ومشاركتهم في الجهود فإننا نُشرك الإنسانية بأكملها في مهمةٍ كلنا مسؤولون عن إنجازها.

وإذ نحتفل باليوم الدولي للمرأة، فإننا نتذكر ونحتفي بالنساء وقياداتهن النسائية في النقابات العمالية اللاتي طالبن في مثل هذا اليوم قبل قبل أكثر من قرن من الزمن بتحقيق ظروف عمل أفضل وطالبن بالخبز والسلم. وما تزال دعوتهن صالحةً اليوم.

ونظراً لبطء التقدم وتفاوته، فإننا نواصل مطالبتنا بالتغيير. ونحن نُشيد بالنساء اللاتي لا حصر لهن حول العالم واللاتي يصنعن التغيير في كل يوم إذ يمارسن حياتهن اليومية.

وبعد قرابة 20 عاماً على المؤتمر العالمي المعني بالمرأة الذي عقد في بيجين، وبعد 15 عاماً على قمة الألفية، فإننا نتطلع بفخر إلى الإنجازات التي تحققت. فثمة عدد أكبر من النساء في سوق العمل، وعدد أكبر من الفتيات في المدارس، وعدد أقل من النساء يتوفين أثناء الحمل والولادة، وعدد أكبر من النساء في مواقع قيادية.

بيد أنه ما من بلد في العالم حقق المساواة بين النساء والرجال وبين البنات والأولاد، وتستمر الانتهاكات لحقوق النساء والبنات إلى حدٍ يثير السخط. لذا دعونا نبني على الدروس المستفادة وعلى الإدراك بأن المساواة للمرأة تحقق التقدم للجميع، ودعونا نحقق تقدماً أكبر وأكثر جرأة إذ نعمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ونرسم مسار الخطة الجديدة للتنمية فيما بعد عام 2015.

فما عاد بوسعنا كبح نصف سكان العالم، ويجب أن يكون القرن الحادي والعشرين مختلفاً لكل امرأة وفتاة في العالم. ويجب أن تعلم المرأة والفتاة أن الأنثى حينما تولد فذلك لا يعني بداية حياة شاقة وموقف ضعف، ويجب علينا أن نتحقق معاً مما يلي:

أنها آمنة وسالمة من العنف الجنساني.

أن حقوقها الإنسانية تُحترم، بما في ذلك الحقوق الإنجابية.

أنها تحصل على التمكين الاقتصادي وبكل طريقة ممكنة عبر التعليم والفرص المتكافئة والمشاركة والقيادة.

وهذه هي ضرورة الـ "هي" التي أدعوكم إلى الالتزام بها.

دعونا جميعاً نعبُر الخط ونقف على الجانب الصحيح من التاريخ.

وستقف هيئة الأمم المتحدة للمرأة اليوم وفي كل يوم قويةً من أجل حقوق المرأة وتمكينها والمساواة بين الجنسين.

فالمساواة للمرأة تُحقق التقدم للجميع.